Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت فردوس فى الخامسة والعشرين قمحية اللون واسعة العينين يلمع سوادهما لمعانا أخاذا وبياضهما ناصعا ، وأنفها متناسبا وشفتاها رقيقتين منطبقتين على فم أشبه بجرح دقيق تتجمع دماؤه لتتفجر ، وغار طابع الحسن فى ذقنها ، وشعرها فى لون الفحم يبدو فيه الفرق الأبيض كشريط من العاج مد فى وسط مخمل اسود ، وغطى مؤخر رأسها منديل أبيض تدلت من حواشيه أحجبة صغيرة شغلت من خيوط فى لون العقيق ، ونبعت من تحت المنديل ضفيرة غزيرة طالت حتى لمس طرفها أعلى جزء فى عجزها .

وكانت ترتدى ثوبا فضفاضا ناصع البياض أقرب الى جلباب الرجال ولكنه عجز عن أن يكتم سر الجسد الذى يحويه ، فالثديان المتلئان يهتزان فى رعونة كلما اقبلت أو ادبرت ، والأرداف تتكور كلما مالت تلتقط شيئا أو انثنت على السرير أو الأرائك أو المقاعد تعيد تنسيقها ، أما الخصر النحيل والبطن الذى لم يعرف الحمل فقد كان يفضحهما ضمها لحشـــية كبيرة بين ذراعيها ورفعها على صدرها ، فالثوب يشد حول الجسد شدا ويكشف سحره .

وكان سويلم يخطو نحو الستين ، طويل القامة محدودب الظهر قليلا ، جاف الوجه مضعضع العينين تبعثرت فى ذقنه بعض شعرات بيض . يرتدى جلبابا من الصوف وان لم يكن الشتاء قد اقبل ، ويضع على رأسه طاقية من الصوف .

ووضعا الكنسول بالقرب من الأريكة وأخذت فردوس تنظف مرآته بأوراق صحيفة ، ووقف سويلم يتطلع اليها بعينين راضيتين وقال :

ـــ أهو ابن خالتك ؟

فقالت فردوس وهى مستمرة فى عملها وصدرها يترجرج :